أحمد فتحي

الأسطـــورة

أجمع كل زميل إعلامي سبق وأن اجري حوار مع احمد فتحي لاعب الأهلي والمنتخب، أنه يجلس مع لاعب مختلف عن باقي اللاعبين، وبرغم إجرائي حوارات عديدة مع فتحي يبقي هذا الحوار مختلفا، خصوصا وأن جاء بعد رفضه أكثر من مره، لكونه لا يريد التحدث في بعض الأمور في الوقت الحالي، إلا ان إصراري على الحوار دفع اللاعب للرضوخ لطلبي.

وكما قلت إنني سبق وأن حاورت فتحي في عدة حوارات منها كان خارج مصر وتحديدا في دولتي موزمبيق ومالي إلا ان هذا الحوار الذي اجري هاتفيا جاء كما أردت ونجحت في إخراج كل معلومة كنت أسعي إليها .. ليفتح احمد فتحي قلبة ويتحدث في كل شيء .

- أنا محظوظ وأحلم بلقب عميد لاعبي العالم.
- لم أفكر في الاعتزال .. وحققت كل أهدافي.

«قلب الأسد. الجوكر. صاحب الرئات الثلاث». ألقاب عديدة وبطولات كثيرة ومشاركات في جميع البطولات الدولية، ليكون أول لاعب مصري يخوض جميع بطولات «فيفا» الرسمية. إنه أحمد فتحي، لاعب الأهلي والمنتخب الوطني، الذي يمتلك سجلا حافلا بالإنجازات للكرة المصرية، أهمها الحصول على بطولة أمم أفريقيا ثلاث مرات، والوصول لنهائي بطولة ٢٠١٧، والتأهل لمونديال الأندية، بجانب حصوله على ثلاثة ألقاب أفريقية خاصة بمسابقة أبطال الدوري وبطولة للكونفدرالية وكأسين سوبر أفريقي.

*** المشاركة في نهائيات كأس العالم حلم كل لاعب، صف لنا شعورك بعد مساهمتك في التأهل لمونديال روسيا؟**

الحقيقة مهما تحدثت معك عن حلم المشاركة في كأس العالم، فلن تكفيني عدة أيام، وبالنسبة لي أحلم بالمشاركة في كأس العالم منذ كنت ناشئا، والحقيقة أننا بذلنا مجهوداً كبيراً خلال آخر ثلاث تصفيات من أجل تحقيق هذا الحلم الذي تحقق مؤخرا بصعوبة، وحتى هذه اللحظة لا أصدق أننا كسرنا النحس وتأهلنا للمونديال العالمي وسنشارك أمام العالم في أكبر معترك كروي، وسنحتك بأفضل اللاعبين في العالم وجها لوجه.

*** شاركت في تصفيات ٢٠١٠ و٢٠١٤ و٢٠١٨، بالنسبة لك أي جيل من هؤلاء اللاعبين يستحق التأهل للمونديال وأي تصفيات كانت أصعب بالنسبة لك؟**

أولا الثلاث تصفيات كانت صعبة على المنتخب الوطني، ورغم ذلك كنا قريبين من التأهل في ٢٠١٠ و٢٠١٤، فالأولى خرجنا من مباراة فاصلة أمام الجزائر رغم أحقيتنا في هذه التصفيات بالتأهل بعد الفوز في مباراة العودة على المنافس بهدفين نظيفين بعدما خسرنا في اللقاء الأول بثلاثة أهداف مقابل هدف، وهو ما يؤهلنا لمونديال جنوب أفريقيا وقتها، إلا أن «فيفا» فضل إقامة مباراة فاصلة مع الجزائر، أما تصفيات ٢٠١٤ التي كان يقود المنتخب وقتها الأمريكي بوب برادلي فقد حققنا الفوز في جميع مباريات المجموعة ذهابا وإيابا قبل أن نصطدم بغانا والتي تأهلت على حسابنا.

*** البعض يقول إن جيل ٢٠١٠ كان الأحق بالتأهل للمونديال، فما رأيك؟**

جيل ٢٠١٠ الذي كان يضم محمد أبو تريكة، ووائل جمعة، وعمرو زكي، ومحمد زيدان، ومحمد شوقي، وأحمد حسن، وغيرهم، نجح فيما فشل فيه الكثيرون على مدار تاريخ الكرة المصرية، فيكفي حصول هذا الجيل على ثلاث بطولات أفريقية متتالية، ومشاركته القوية في بطولة كأس القارات والفوز على إيطاليا، وخوض مباراة للتاريخ أمام البرازيل ما زالت محفورة في أذهان الجماهير حتى الآن، وعدم النجاح في التأهل للمونديال ليس معناه أن هذا الجيل فاشل أو غير محظوظ، وما حققه هذا الجيل لن يستطيع جيل آخر تكراره.

*** لكن هذا الجيل ضم نجوما عديدة وأسماء كبيرة في الكرة المصرية عكس الجيل الحالي الذي حقق التأهل للمونديال رغم أنه أقل منه فنيا؟**

الحصول على بطولة أو التتويج بها لا يقاس بمستوى اللاعبين الفني أو أسمائهم، ومدى ضم المنتخب نجوماً من عدمه، فمثلاً كان جيل ٢٠١٠ يضم مجموعة مميزة من نجوم اللعبة، والجيل الحالي لا يقل نجوماً وتألقاً في الملاعب في مقدمتهم محمد صلاح، ومحمد النني، فضلاً عن وجود عدد كبير من اللاعبين المحترفين ساهموا بشكل إيجابي بفضل خبراتهم في التأهل للمونديال والعودة للمشاركة في البطولة الأفريقية بعد غياب دام ثلاث بطولات متتالية والتأهل لنهائي البطولة في إنجاز يضاف لهم، والحقيقة أنا أعتبر نفسي محظوظاً لكوني شاركت في الجيلين وحصلت على ألقاب البطولات الأفريقية والتأهل للمونديال.

*** هل تعتقد أن المنتخب قادر على تخطي عقبة دوري المجموعات في المونديال، أم أن قلة الخبرة ستطيح به مبكراً من البطولة؟**

هدفي وهدف زملائي في المنتخب هو تخطي الدور الأول للبطولة والوصول إلى أدوارها النهائية،

خصوصاً أن فرصة المشاركة في المونديال العالمي لن تأتى كثيرا، لذا سنقاتل ونبذل قصارى جهدنا من أجل تحقيق هذا الحلم، وأتمنى أن تضم مجموعة مصر في المونديال مجموعة متوازنة حتى يستطيع اللاعبون اكتساب الخبرة وروح البطولة خلال مباريات المجموعة.

*** ما هو طموحك الشخصي بعد التأهل للمونديال؟**

طموحي لا يتوقف أبداً، فبعد التأهل للمونديال أصبحت اللاعب الوحيد المصري الذي شارك في جميع بطولات الاتحاد الدولي «فيفا»، مثل بطولات مثل كأس القارات وكأس العالم تحت ٢٠ سنة، وكأس العالم للأندية والأولمبياد، فضلاً عن المشاركة في مونديال روسيا لأكون شاركت في جميع بطولات فيفا، ولكن يبقى مذاق المشاركة في مونديال الأندية مختلفا. أتمنى تحقيقه بالمشاركة مرة أخرى، وأتمنى المساهمة في تتويج المنتخب الوطني باللقب الأفريقي والأهلي بالبطولة الأفريقية وجميع المسابقات المحلية من أجل زيادة رصيده من البطولات سواء مع الأهلي أو المنتخب.

*** ما حقيقة رغبتك في الاعتزال الدولي؟**

لم يحدث نهائيا، فقد تم فهم تصريحاتي بشكل خاطئ، فأنا لم أقصد نهائيا أنى فكرت في الاعتزال الدولي، فالمشاركة مع منتخب بلادي شرف وتكليف يتمناه أي لاعب، فأحد الإعلاميين ردد أنى كنت أرغب في الاعتزال الدولي أثناء احترافي في قطر، وبعد العودة، بعد انخفاض مستواي وهو ما دفعني للخروج ونفي هذا الأمر تماما، فأنا لم أتعود على الهروب من واجباتي تجاه المنتخب، وتواجدي ضمن صفوف المنتخب كما ذكرت لك شرف لي ولأي لاعب سواء كنت موجودا مع اللاعبين أو لم أكن.

*** من اللاعب الذي كنت تتمنى أن يكون ضمن صفوف المنتخب في نهائيات المونديال؟**

لا أريد ذكر لاعب محددة حتى لا أنسى أحدا ويغضب منى، ولكن كما قلت سابقاً كل جيل حقق إنجازات عديدة، ومن حق هذا الجيل أن يفتخر بالإنجاز الذي حققه.

*** هل تعتقد أن المنتخب قادر على تكرار التأهل للمونديال في تصفيات ٢٠٢٢؟**

نحن نجحنا في كسر العقدة التي استمرت ٢٨ عاما، خاض المنتخب خلالها تصفيات عديدة، كانت جميعها مؤلمة للاعبين والجماهير، ومعظمها كنا فيها قريبين من التأهل، ولكن غياب التوفيق حرمنا من ذلك، وأنا أرى أن العقدة تم فكها وقادرون على المشاركة في نهائيات ٢٠٢٢.

*** سبق أن خضت أكثر من تجربة احترافية سواء في أوروبا أو الخليج، هل ما زالت التجربة تراودك؟**

أنا حالياً مرتبط بالنادي الأهلي، وسبق لي أن حققت نجاحاً ملحوظاً، سواء في الدوري الإنجليزي مع شيفليد يونايتد، أو هال سيتي، أو في قطر مع أم صلال، ولو جاء عرض يليق بي وبالنادي فلن أتردد في خوض التجربة مرة أخرى، ولكن بعد موافقة الأهلي.

*** ما الدوري الذي تتمنى المشاركة فيه مجددا؟**

لدوري الإنجليزي، فللحقيقة لم أشبع من هذا الدوري، ويبقى هو الأقوى والأشرس في جميع الدوريات الأوروبية، وتجربتي مع شيفليد وهال سيتي كانت سريعة جداً وأتمنى تكرارها وقضاء أكثر من موسم بهذا الدوري.

*** هل الأهلي قادر على التتويج باللقب الأفريقي؟**

بكل تأكيد، فلا توجد بطولة يشارك فيها الأهلي ويكون لقبها هو هدف الأهلي، ورغم غياب البطولة عن النادي الأهلي في المواسم الأخيرة، إلا أنه قادر على استعادة أمجاده الأفريقية بالتتويج باللقب القاري والمشاركة في مونديال الأندية خصوصاً في ظل تواجد مجموعة مميزة من اللاعبين يقودهم مدير فني كفء بحجم حسام البدري، الذي سبق أن قاد الفريق للحصول على هذا اللقب.

*** لكن هناك عقبة قوية الأحد المقبل أمام بطل تونس.**

بكل تأكيد مواجهة النجم الساحلي صعبة، ولكن لن تكون صعبة فقط على الأهلي، ورغم فوز المنافس في مباراة الذهاب بهدفين مقابل هدف، فنحن قادرون على تجاوز هذه العقبة والتأهل للدور قبل النهائي للبطولة، والتي أعتبر أن مباراة النجم ومن قبلها مباراة الترجي نهائيا مبكرا للبطولة، وتجاوز هذه المباراة يقرب الفريق جدا من لقب البطولة.

*** لأول مرة منذ فترة طويلة تغيب عن مواجهة حاسمة للأهلي أمام النجم الساحلي، ما شعورك وكيف ستمر عليك المباراة؟**

مهما قلت لك عن شعوري لعدم المشاركة في المباراة فلن أستطيع وصف هذا الشعور، فأنا لاعب تعودت دائما على هذه المباريات الصعبة والتي دائما تشهد تألقي، ولكن الحصول على الإنذار الثاني في مباراة الذهاب حرمني من مواجهة الإياب، ولكن لدى ثقة كبيرة في جميع اللاعبين وممن يشارك مكاني في الظهور بشكل قوى وقيادة الفريق نحو الفوز والتأهل للدور قبل النهائي للبطولة.

*** تغيب عن مباراة النجم فضلاً عن غياب حسام عاشور، وأنتما من العناصر الأساسية للفريق، هل هذا قد يؤثر على نتيجة المباراة؟**

أتمنى عدم تأثر الفريق بغيابنا، وأنا على ثقة بأن البدلاء على قدر المسؤولية وسيبذلون قصارى جهدهم من أجل تحقيق الفوز، ومن مميزات الأهلي أن جميع اللاعبين سواء البدلاء أو الأساسيين هم على قدر المسؤولية، ولا يوجد فارق بين مستواهم، وكل لاعب يدخل قائمة المباراة يكون هدفه التألق وقيادة الفريق نحو الفوز، لذا لا داعي للقلق على الفريق في ظل غيابنا عن المباراة.

*** ما أبرز ألقابك مع الكرة؟**

ألقاب عديدة تم إطلاقها علىّ، سواء من النقاد الرياضيين أو الإعلاميين، أهمها: (الجوكر، وقلب الأسد، وصاحب الرئات الثلاث.) وغيرها التي لا أتذكرها.

*** وأيهما تفضل؟**

لا أفضل أي لقب، ولا أكون سعيدا عند سماع أي لقب، لأنني أحب أسمي فقط دون أي ألقاب.

*** أخيراً، كم مباراة دولية خضتها مع المنتخب؟**

خضت مع المنتخب الأول ١٢٤ مباراة، نجحت خلالها في تسجيل ٥ أهداف، وأتمنى أن أنجح في تجاوز عدد المباريات الدولية المسجل باسم أحمد حسن وأصبح عميد لاعبي العالم والذي يحتلها ب ١٨٤ مباراة دولية.